

الباب الأول

المقدمة

أ - خلفية البحث

اللغة هي وسيلة اتصال بين الناس، وهي أرقني وسيلة توصلت لها البشرية للتفهم وسد حاجات التعبير عن العواطف ونقل المعارف وتعليم المهارات والخبرات. ¹ اللغة هي إحدى الوسائل التي استعملها الناس للإتصال ولها دور كبير في تطوير العلوم. ذكر أبو محمد أحمد ديراي البنجري في كتابه (محاضرات فقه اللغة - نظرية وتحليلية) حيث قال: "اللغة هي ألفاظ يعبرها كل قوم عن مقاصدهم".²

إن العربية إحدى اللغات العالمية، وهي تتمتع بمكانة رفيعة في العصر الحاضر. وقد بقيت قدرتها التواصلية عبر أكثر من ستة عشر قرناً من الزمان والفضل بهذا يرجع إلى القرآن الكريم كتاب الله العظيم الذي استودعته شريعته السمحة الخالدة. وهي إلى جانب أنها ككل اللغات لغة قومية لأهلها من العرب الذين ابتدعوها، فهي تمتاز بأنها لغة روحية لكل المسلمين حيث كانوا، هي لغة الدين التي يؤدون بها عبادتهم، وهي قادرة بعبقريتها الدينية على استيعاب متطلبات التقدم البشري والوفاء بحاجته، أضيف إلى ذلك أن المكانة المعاصرة للأمم العربية اقتصادياً وسياسياً وثقافياً أكدت مركزية اللغة العربية الع

¹ عثمان علي عثمان، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها، ط 2، (بيروت: دار إحياء العلوم، 1986) ص. 197.

² أحمد ديراي البنجري، محاضرات في فقه اللغة - نظرية وتحليلية، (بنجرماسين: دار حميد للنشر والتوزيع، 2009) ص 2

التي أصبحت إحدى اللغات الرسمية في هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة مما حمل على الإقبال على تعلمها.^٣

اللغة العربية هي هداية كبيرة التي أنعم الله سبحانه و تعالى للمسلمين. واللغة العربية لها خصائص عظيمة. وخاصتها العليا أنها لغة الدين الإسلامي ولا يمكن أن يفصل من أمته إلى يوم الجزاء. لأن اللغة العربية وسيلة الاتصال بين عبده وربه بوسيلة العبادة وهي الصلاة والذكر وقراءة القرآن واللغة العربية كما قال تعالى في القرآن الكريم في سورة يوسف: 2، كما يلي: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴿٢﴾

القرآن الكريم كتاب الله، وكلامه سبحانه وتعالى، اجمع الكتب السماوية وأفضلها ومصدقاً لها، أوحى الله به إلى أفضل خلقه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون للعالمين نورا وليخرج الناس من الظلمات إلى النور ومن عبادة الأوثان إلى عبادة الله الواحد الديان. وقد أودع الله فيه من العقائد والعبادات والفضائل والأحكام والتشريعات والنظريات العلمية إلى الكون والحياة ما يجعل حاجة الإنسانية تشتد إليه كلما تحكمت الأهواء وهاجت الغرائر والتبست السبل وسادت شريعة الغاب.^٤

إن كتابنا القرآن هو مفجر العلوم ومنبعها، ودائرة شمسها ومطلعها، أودع فيه سبحانه و تعالى علم كل هدي وغي فترى كل ذي فن منه يستمد وعليه يعتمد: فالفقيه يستنبط منه الأحكام، ويستخرج حكم الحلال والحرام. والتحوي بيني منه قواعد إعرابه، ويرجع إليه في معرفة خطأ القول من صوابه. والبياني يهتدي به إلى حسن النظام، ويعبر مسالك البلاغة في صوغ الكلام. وفيه من القصص والأخبار ما يذكر أولي الأبصار،

^٣ حلبي زهدي، البيئة اللغوية، (مالانج: جامعة الإسلامية الحكومية- مالانج فرس، 2009)

^٤ أحمد الرازي الحصص (احكام القرآن الإمام 1993). ص.3

ومن المواعظ والأمثال ما يزدجر به أولو الفكر والاعتبار، إلى غير ذلك من علوم لا يقدر قدرها إلا من علم حصرها.^٥

إن اللغة العربية لغة مهمة عند المسلمين إذا أنها لغة القرآن الكريم والأحاديث

الشريفة. قال الله تعالى: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴿٢﴾

وقال: **كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** ﴿٢١٣﴾

وقال أيضا: **نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٥﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ**

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٤﴾

فمع نزول القرآن باللغة العربية ارتفع شأنها وزاد الاهتمام بها لخدمة الدين الإسلامي ولغرض فهم القرآن الكريم المنزل بها. فسادت اللغة العربية وانتشرت في البلاد العربية والإسلامية.^٦

كما عرفنا أنّ القرآن الكريم مصدر العلوم، كعلوم اللغة العربية والعقيدة وشعائر الإسلام وغيرها، لذلك يجب علينا أن نتقن على اللغة العربية والعلوم التي تتعلق بها، يعني العلوم التي يتوصّل إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، وهي ثلاثة عشر علما: الصرف، والإعراب (ويجمعها اسم النحو)، والرّسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة وأهمّ هذه العلوم الصرف والإعراب.^٧

^٥ جلال الدين السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، (بيروت: دارالكتب العلمية، 2007)، ص.7.

^٦ aljami'ah journal of Islamic studies, volume 41 , no. 2 2003 Muhaiban, دور اللغة العربية في تكوين مفردات الإندونيسية،

^٧ مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2007)، ص.7.

إحدى علوم هامة علم النحو. والإعراب علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة.^٨

وعلم القواعد أو النحو هو علم يبحث عن تغيير أواخر الكلم و يسمى أيضا معربا، و الأحوال التي تعتري أواخر الكلمات المعربة أربع وهي الرفع والنصب والجر والجزم وتسمى أنواع الإعراب.^٩

النحو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات، وكيفية إعرابها.

وتنقسم الكلمة العربية إلى ثلاثة أقسام: اسم - فعل - حرف

١ - الاسم: هو كل كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مكان أو زمان أو صفة أو معنى مجرد من الزمان.
مثل: رجل - أسد - زهرة - حائط - القاهرة - شهر - نظيف - استقلال.

٢ - الفعل: هو كل كلمة تدل على حدوث شئ في زمن خاص.
مثل: كتب - يجرى - اسمع.

٣ - الحرف: هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها.

مثل: في - أن - هل - لم.^{١٠}

الحرف فينقسم إلى قسمين، هما حرف مباني وحرف معاني.^{١١} ولم يبحث

الكاتب عن حرف المباني لكن أراد الكاتب البحث عن حرف المعاني. في علم النحو

^٨ المرجع نفسه، ص 80

^٩ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح 2، (سورابايا: مكتبة بالي بوكو)، ص 14.

^{١٠} أحمد الهاشمي، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الثقافة الإسمية، 2007)، ص 3.

^{١١} مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص 97.

حرف المعاني كثير، أحد منها "ال" المعرفة. "ال" المعرفة هو أداة التعريف التي تميّز بين اسم المعرفة و النكرة. وأما "ال" المعرفة تنقسم إلى: أربعة.

١ -العهدية هي إما ان تكون للعهد الذكري أو للحضوري أو للذهني. المثال:
 كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ
 أَخْذًا وَبِيلاً ﴿١٦﴾

هذا المثال يدلّ على العهدية الذي هو ما سبق لمصحوبه ذكر في الكلام.

٢ -الجنسية هي إما أن تكون للاستغراق، أو لبيان الحقيقة. المثال: وَخُلِقَ
 الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾

هذا المثال يدلّ على الجنسية الذي هو ما يشمل جميع أفرادها، أي: كل فرد

منه.

٣ -الزائدة هي إما أن تكون لازمة، أو غير لازمة . المثال: اللآت و العزّي.
 هذا المثال يدلّ على الزائدة فلا تفارق ما تصحبه، كزيادتها في الأعلام التي قارنت وضعها.

٤ -الموصولية هي قد تكون ال اسم موصول، بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث. المثال: أكرم المكرم ضيّفه، المكرم ضيّفه.
 هذا المثال يدلّ على الموصولية الذي هو الداخل على اسم الفاعل واسم المفعول، بشرط أن لايراد بها العهد أو الجنس.

المثال قال تعالى في سورة السجدة : 2 : تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ ومن تلك الآية نظرنا الكلمة "الكتاب" و "العالمين" هما اسما المعرفة ب"ال". وكما نظرنا أنهما بشكل سَوَى و مكان سوى. ويملك القارئ المشكلات باختلاف جنسه أو معانيه.

ال هو آلة لمعرفة الاسم غير مُعَيَّنَة، وكذلك كان خصائص الكلمة بال. ويحتاج

إلى فهم عميق ليستخدم ال المعرفة الصحيحة. في النظرية ال المعرفة ليس من حيث اللفظ لكن من ناحية المعنى الذي حال مشكلة لأن يحتاج إلى فهم مُحتَوِيَّة في الكلمة بال حتى ما يتعلق بكلمة قبلها كما قراء الباحث في كتب النحو عن هذا الحال قد يكون ال زيادة فقط، لذلك كان الباحث راغبا أن يبحث عن ال تفصيلا ليساعد استخدام ال صحيحا في الكلمة.

لذلك يريد الباحث أن الباحث يقوم يبحث آيات القرآن الكريم عامة وفي سورة السجدة خاصة، لأن القرآن أعلى الأديب وكتاب المسلمين المقدس وكذلك مصدر العلوم المهمة مثل علم النحو أو الإعراب.

بناء على ما ذكر آنفا، فتقدّم الكاتب هذه الرسالة العلمية بموضوع هي: " اسم

المعرفة المحلي بال في سورة السجدة (دراسة نحوية عن معاني "ال")."

ب - التحديد الإجرائي

وقبل أن يبحث الكاتب لبحث تفصيلي عن الأشياء المتعلقة بهذا الموضوع يحسن به أن يبحث أولا عن بعض المعاني المصطلحات الواردة في هذا الموضوع ليفهم القارئون معانيها كما يقصدها الكاتب، وأما المصطلحات التي يريد الكاتب شرحها فهي:

١. اسم : ما دلّ على معنى يقوم بذاته، بل يقوم بغيره.
٢. المعرفة : اسم دلّ على معيّن.
٣. المحلي : أي الموضوعي
٤. سورة السجدة : هي سورة من السور المكية، وآياتها ثلاثون، وهي إحدى من السور التي بدئت ب (الم) وهذه السور هي (البقرة، ال عمران، العنكبوت، التّوم، لقمان، السجدة) وكلها تبتدئ ب (الم) الذي لا يعلم معناها إلا الله أو سوى الله.

٥. دراسة : مصدر من درس - يدرس - درسا ودروسا ودراسة، معناها

مطالعة وهي في اللغة الإنجليزية بمعنى *study*

٦. نحوية : تحليل بمدخل علم النحو

٧. عن : حرف جر

٨. معاني : جمع من معنى

ج - أسئلة البحث

بعدما ذكره الباحث عن خلفية البحث فمن اللازمة أن يظهر الباحث أسئلة البحث فيما يتعلق الدواعى لاختيار الموضوع المذكور قبله، وهي كما يلي:

١. ما الايات المتضمنة لاسم المعرفة المحلى بال التي توجد في سورة السجدة؟

٢. ما الايات الجنس لاسم المعرفة المحلى بال التي توجد في الايات من سورة السجدة؟

٣. ما الايات معاني لاسم المعرفة المحلى بال التي توجد في الايات من سورة السجدة؟

د - أهداف البحث

١ - لمعرفة الايات المتضمنة لاسم المعرفة المحلى بال التي توجد في سورة السجدة.

٢ - لمعرفة الايات الجنس لاسم المعرفة المحلى بال التي توجد في الايات من سورة السجدة.

٣ - لمعرفة الايات معاني لاسم المعرفة المحلى بال التي توجد في الايات من سورة السجدة.

هـ - أهمية البحث

- الأهمية النظرية

ليعرف معانيها "ال" وتوسيع مستوى فهم اللغة العربية خاصة عن "ال" ومعانيها

في علم النحو

– الأهمية التطبيقية

لزيادة المعرفة على فهم القرآن وما فيه من العلوم و القواعد ولتطبيق اللغة العربية خاصة عن "ال" المعرفة ومعانيها في علم النحو.

– الأهمية المؤسسة

لزيادة المراجع التي تفيد للطلاب في قسم تعليم اللغة العربية خاصة وللقارئ عامة

و – أسباب اختيار الموضوع

١ لأنّ القرآن الكريم هو مصدر من مصادر علوم الإسلام الذي ينبغي علينا فهمه دقيقاً.

٢ قام الكاتب باختيار موضوع البحث عن معاني "ال"، لأنّ الكاتب لم يجد بحثاً من البحوث السابقة المتعلقة بمعاني "ال"، ففما في نفس الكاتب رغبة في اختيار هذا الموضوع.

٣ المعرفة هي مبحث من مباحث علم النحو، والنحو من قاعدة العربية. القرآن هو الكتاب المقدس الذي يحتوي على ارتفاع اللغة العربية، الذي لا أحد أن يكتب كمثلته، حتى أن الكاتب يشعر بالحاجة إلى دراسة آيات مضمونة معاني "ال" في القرآن الكريم لزيادة الفكرة و محبة له.

٤ البحث عن "ال" واسعة ومعقدة ، لأن لها أجناس مقدرة، هي العهدية والجنسية والزائدة والموصولية وهذا الحرف بشكل سواء ولكن بمعنى ومكان مختلف، ثم كان مشكلة وصعوبة لتفريق بينهم. ولذلك الكاتب أعجب بتحليل القرآن الكريم عن "ال" ومعانيها.

٥ لأن سورة السجدة يقرأها المسلمون عند صلاة الصبح في يوم الجمعة. وهي سورة من السور المكية، وآياتها ثلاثون، وهي إحدى سور بدئت ب (الم) وهذه السور هي (البقرة، ال عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة) وكلها تبتدئ ب (الم) الذي لا يعلم معناها إلا الله أو سوى الله.

عن أبي كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ سورة الم تنزِيل أعطى من الأجر كأنما أحيا ليلة القدر. كما يلاحظ الكاتب في سورة السجدة توجد أجناسا من "ال" منها العهدية والجنسية والزائدة، لذلك الباحث رغب أن يبحث عن "ال" في هذه السورة.

ز - الدراسة السابقة

وقبل أن يقدم الكاتب الرسالة العلمية بهذا الموضوع المختار، قد فتشَ الكاتب عدة المراجع والمصادر التي تتعلق بهذه الرسالة العلمية وهي:

١. الرسالة العلمية التي كتبها فطريانشة في سنة 2012 بموضوع: الإعلال وأسبابها في سورة السجدة.

كان البحث يقدم عن الإعلال في سورة السجدة (دراسة تحليلية صرفية). والمشكلات التي بحث فيها هي آية في سورة السجدة التي يضمن الإعلال، و أجناسا الإعلال التي توجد فيها ويسبب الإعلال عند علم الأصوات.

٢. الرسالة العلمية التي كتبها ريجكي يماني في سنة 2014 بموضوع: أحرف العطف ومعانيها في سورة السجدة والإنسان.

أن البحث العلمي يقدم مباحث عن أحرف العطف ومعانيها في سورة السجدة والإنسان. لأن يجد الكاتب الكلمة التي تتضمن حروف العطف في هاتين السورتين، فلذلك يحاول الكاتب أن تجمعها وتعرف من معانيها.

ومن البحوث السابقة لم يوجد بحث خاص في معنى "ال" ولذلك، أراد الكاتب أن يبحثه بحثا عميقا بموضوع: معنى "ال" في سورة السجدة، وأما البحث الذي سيقدمه الكاتب الآن في تعريف معنى "ال" الآيات القرآنية فهي مهمة جدا عند حسب معرفة الكاتب.

ح - هيكل البحث

هذه الرسالة العلمية تشمل على أربعة أبواب كما يلي:

الباب الأول: المقدمة وهي تتكون من خلفية البحث والتحديد الاجرائي وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث والدراسات السابقة وهيكل البحث ومنهج البحث.

الباب الثاني: الدراسة النظرية عن "ال" ومعانيها، وهي تتكوّن من تعريف ال و نوعها وآراء النحويين عن "ال".

الباب الثالث: البحث عن "ال" في سورة السجدة وهو يتكون التي فيها "ال". وعدد الآيات التي تظمن على "ال".

الباب الرابع: الاختتام وهو يتكون من الخلاصة والاقتراحات.

ط - منهج البحث

١ - نوع البحث

نوع البحث الذي يستعمله الباحث في هذا البحث هو "البحث المكتبي" (*Library Research*). وطريقة تحليل البيانات في هذا البحث فهي طريقة تحليل المضمون. ومعنى تحليل المضمون البحث التحليلي هو البيانات الموثقة. أما طريقة المستعملة في هذا البحث فهي جمع البيانات المتعلقة بالمسألة المبحوث الموجودة في الكتب المختلفة.

٢ - موضوع البحث

أما الموضوع في هذا البحث فهي " اسم المعرفة المحلى بال في سورة السجدة (دراسة نحوية عن معاني "ال")".

٣ - ذاتي البحث

ذاتي البحث في هذا البحث هي الآيات الذي يتضمن "ال" في سورة السجدة .

٤ - البيانات ومصدرها

البيانات المحتاجة في هذا البحث العلمي تتكون من الآيات القرآنية في سورة السجدة التي تتضمن على "ال".

والبيانات الداعمة هي القرآن الكريم و تتكون من كتب قواعد اللغة العربية منها جامع الدروس العربية للغلابي وكتاب إعراب القرآن وملخص قواعد اللغة العربية وغير ذلك، وكتب التفسير منها الكشاف وبحر المحيط والطيبان في إعراب القرآن.

٥ - أساليب جمع البيانات

والطريقة التي سلكها الباحث لجمع هذه البيانات، هي بتحديد الآيات القرآنية في سورة السجدة التي تتضمن "ال"، ثم يحلل إعرابها ومعناها باستخدام القواعد النحوية وكتب التفسير المتعلقة بها عند المفسرين وكتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث العلمي.

وأما المراحل التي يسلكها الكاتب في جمع البيانات فهي:

١ جمع الآيات التي تتضمن "ال" في سورة السجدة

٢ ثم يشرح من أجناس "ال" في كل آية

٦ - أسلوب تحليل البيانات

يقدم الباحث مجموعة البيانات بأسلوب "التحليل اللغوي"، أو "بالدراسة

التحليلية النحوية" وتحليلها على الخطوات الآتية:

أولاً: التحليل التفسيري، بالرجوع إلى معاني التفسير التي قدمها المفسرون في

كتبهم.

ثانياً: التحليل النحوي، بالرجوع إلى الكتب النحوية الذي يبحث حرف ال

وتتكلم عن معانيه، وبالنظر إلى كتب إعراب القرآن.

ثالثاً: استنباط النتائج من الآيات القرآنية التي تتضمن حرف ال، ومعانيه في سورة

السجدة من القرآن الكريم.

٧ - إجراءات البحث

يخطو الباحث خطوات متدرجة في عمل هذا البحث العلمي، وهى:
 أولاً: جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادراً للبيانات ك القرآن الكريم
 وكتب النحو والتفسير وكتب إعراب القرآن وكتب أخرى التي تتعلق به، إما
 من المكتبة العامة أو المكتبة الأهلية، أو المكتبة الشاملة التي وجدها الباحث
 في الحاسوب.

ثانياً: قراءة كتب النحو والتفسير وكتب إعراب القرآن، و تحليل آية بعد آية في
 سورة السجدة لتعيين الآيات التي تتضمن حرف ال وتحليل معانيه باستخدام
 التحليل النحوي وبالنظر إلى معاني التفسير التي قدّمها المفسرون في كتبهم.

ثالثاً: الاستشارة عن البيانات إلى المحاضر المرشد.

رابعاً: تقديم البيانات بكتابتها في الرسالة العلمية.